ليلة اربعة عشر وسميت بدرا لمبادرته للشمس بالطلوع وكما سميت البدرة بدرة
لكمالها قوله مستتر هو اسم فاعل من الاستتار وهو الاختفاء قوله وطيب
الطيب هو كل ما يتطيب به من الروائح العطرة قوله ريا الريا هي الرائحة قوله
مسك المسك معروف قوله مكتتم هو اسم فاعل من الكتمان وهو الاخفاء والا
والاستتار ومعنى البيت ان الناظم رحمه الله ضمن فيه ان منظره
صلى الله عليه وسلم هو كالبدر ليلة كماله في البهاء والاشراق لان منظره صلى
الله عليه وسلم لا يزال في كمال ولا يغطيه غيم ولا يزال البدر يصيبه الاستتار
ويخفيه السحاب وكانت رايحته صلى الله عليه وسلم كالمسك الاذفر بل احسن
اذ كان اعطر [illegible] من ذلك ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما رايت
شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه واذا ضحك
يتلالا في الجدر وقال جابر بن سمرة قال له رجل كان وجهه صلى الله عليه وسلم مثل السيف
قال بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا وقال انس بن مالك رضي الله عنه ما
شممت عنبرا ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجع بريء على راس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحه ونام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في دار انس فعرق فجاءت ام انس بقارورة تجمع فيها عرقه فسالها عن
ذلك فقالت نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب الاعراب قوله
كان حرف تشبيه ونصب قوله منظره اسم كان ومضاف اليه قوله مسك خبر
قوله عن مكتتم نعت لمسك ومضاف اليه ما علمه والله تعالى اعلم

قوله رحمه الله

كالبدر والمسك في لون وفي عرق ... كالبحر في كرم والدهر في همم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللف المسمى بتجنيس الشيء بما يعابه

وهذا

وهذا اللفظ هو عندهم من المبالغة في محاسن الكلام واذا تامله وجد باطنه
نفيا وظاهره ايجابا وعبه الناظم بان قال هو ان يثبت المتكلم شيئا في ظاهر
كلامه وينفي ما هو سببه مجازا والنفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي ابتهمه
من ذلك قول الشاعر

على لاحب لا يهتدى بمناره ... اللاحب هو الطريق الواسع السهل وظاهره
يدل على انه منارا لا انه لا يهتدى به والمراد ان ليس له منار البتة ومن هذا قوله تعالى
لا يسالون الناس الحافا الالحاح هو الالحاح في المسالة فظاهر
الاية ان لهم سؤالا الا انه ليس بكثير من غير الحاف والمراد بالاية انهم لا يقع منهم
سؤال فيكون منهم الحاف ومنه قوله سبحانه ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع
بظاهر الاية نفي الشفيع المطاع والمراد نفي الشفيع مطلقا ومنه قول الشاعر

لا يفزع الارنب اهوالها ... ولا ترى الضب بها ينجحر
لا يعجب الطيب خديه ومفرقه ... ولا يمسح عينيه من الكحل

ظاهره نفي العجب والمسح والمراد نفي الطيب والكحل مطلقا ونفي الشيء
بايجابه في بيت الناظم ظاهر وهو انه يدل بظاهره على ان له منظرا ذا كرمه
صلى الله عليه وسلم لا يخرم عن مكرمة واذا لا يسره نفس متشهم والمراد ليس له
منظر ولا اذى الاعراب قوله لا يخرم الخرم معروف وهو نقض الجدار
ونحوه وهو في كلام الناظم مستعار الى المعنى وليس منه هاذم اللذات بال
بل الذال المعجمة ومعناه قاطع اللذات وهو كناية عن الموت ومنه قولهم سبق
مخرم قوله المرء هو الاحسان تنزيه اي تنزل المرء بحال المرة على جهة الافتخار
والاسم المنة قوله عن العم الحيات [illegible] وهو هنا مستعار الى المعنى قوله مكرمة
والكرم واحد قوله يسوه يقال ساء يسوء اذا قبح قوله اذاه الاذا هو كلمات [illegible]

Copyright © King Saud University